

أ.د. علي الشبل | الإيمان والحياة (36)

علي عبدالعزيز الشبل

انزلنا عليك القرآن لتشقى الا تذكرة لمن يخشى. الايمان والحياة. والحياة يسعد بمصافحة اسماعكم فضيلة الشيخ الدكتور علي بن عبدالعزيز الشبل ومن عبد الرحمن ابن فهد الخنفرى الايمان والحياة - 00:00:00

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننعواز بالله من شرور انفسنا من سيئات اعمالنا من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له وواشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:35

واشهد ان نبينا محمد عبده ورسوله اللهم صلي وسلم عليه وعلى الله واصحابه وسلم تسليما كثيرا اما بعد ايها الاخوة والاخوات ايها المسلمين والمسلمات احييكم الى لقاء جديد متعدد في برنامجكم الايمان والحياة - 00:00:57

الحديث اليكم ما زال متفرعا في مسائل الايمان قد ذكرنا في لقاء سابق خلاف الناس من طوائف وفرق اهل الاسلام في تعريف الايمان لكن هنا سؤال يطرح نفسه ما هو الاصل الجامع - 00:01:20

للنزاع الواقع بين هذه الفرق في مسألة تعريف الايمان ان هذا الاصل الجامع قد استقرأه كبار علماء المسلمين محققوهم ومن هؤلاء ابو العباس ابن تيمية رحمه الله انه استقرأ هذا الاصل الجامع للنزاع - 00:01:41

الواقع في الايمان وذلك من خلال صبره لاقوال الطوائف في الايمان وتمحیصه لحقائقها ومعرفة غوايئها واثارها وثارها لا سيما وهو رحمة الله المطلع على اقوال اهل المقالات اطلاعا لم يعرف له فيه نظير - 00:02:03

وهذه الاصول هي في الواقع قواعد قعدها رحمة الله في مواقف تلك الطوائف من دلائل الوحي في مسألة الايمان ثم في اجوبتهم عليها وقد لخصتها لكم ايها الاخوة من كلامه في اربعة اصول - 00:02:25

الاصل الاول ما قاله رحمة الله في كتابه الايمان الاوسط حيث قال واصل نزاع هذه الفرق في الايمان من الخارج والمرجنة والمعتزلة والجهمية وغيرهم انهم جعلوا الايمان شيئا واحدا انهم - 00:02:44

جعلوا الايمان شيئا واحدا اذا زال بعضه زال جميعه اذا ثبت بعضه ثبت جميعه فلم يقولوا بذهب بعض وبقاء بعض كما قال النبي صلى الله عليه وسلم يخرج من النار من كان في قلبه مثقال حبة من خردل من ايمان - 00:03:04

المسلمون على منهاج رسول الله ان الايمان قد يأتي بعده ويذهب بعده لكن لا يذهب الايمان كله بذهب بعضه ولا يبقى الايمان كله ببقاء بعضه الاصل الثاني من اصول النزاع الجامعة للناس في مسألة تعريف الايمان - 00:03:26

ما ضمنه رحمة الله شرحه للاصفهانية حيث قال واصل هؤلاء انهم ظنوا ان الشخص الواحد لا يكون مستحقا للثواب والعقاب والوعد والوعيد والحمد والذنب بل اما لهذا اما لهذا فاحبطوا جميع حسناته بالكبيرة التي فعلها - 00:03:47

انتهى كلامه هذا الامر ومعنى ان يجتمع في العبد ايمان وكفر اسلام ونفاق وسنة وبدعة وطاعة ومعصية ويحمد على ما عنده من ايمان واسلام وسنة وطاعة ويذم على ما عنده من كفر ونفاق - 00:04:14

وبعدة ومعصية وهذا هو الحق يا ايها الاخوة الذي دلت عليه نصوص وادلة الايمان الكتاب العزيز وفي السنة المطهرة الاصل الثالث الجامع للنزاع في مسألة تعريف الايمان ما ذكره العلماء رحمهم الله من طريقة اهل البدع - 00:04:38

لتلقي نصوص الوحيدين الشريفين الكتاب والسنة سواء كان هؤلاء المبتدعة من الوعيدين من الخارج والمعتزلة او كانوا من المرجية على تنوع مراتبهم واصنافهم فان هؤلاء اهل البدع في طرائفهم ومناهجهم لا يجمعون - 00:05:00

بين ادلة الوعيد ونصوص الوعيد بل انهم في استدللالهم ينفردون فيما بما يؤيد مذاهبهم خذوا مثلا الوعيدين من الخارج والمعتزلة

يأخذون بادلة الوعيد ويهملون نصوص الوعد وادلته اي لا يجمعون بين هذه النصوص - 00:05:23

في موضوع التلقي في الاستدلال يقابلهم كذلك طائفة او طوائف المرجئة فانهم يعولون على ادلة الوعد دون اعتبار لنصوص الوعيد
ودون جمعها في التلقي والاستدلال مع نصوص الوعد فهوئاء جميعا - 00:05:47

شأنهم شأن من امن ببعض الكتاب وكفروا ببعض اما اهل السنة والجماعة فامنوا بالكتاب كله وعولوا على النصوص جميعها فنظروا الى ادلة ال وعد مع نصوص الوعيد فلم يضطربوا ولم يفرقوا بين المتماثلات - 00:06:07

وانما كانوا الامة الوسط وكانوا اسعد الفريقيين المذهب الحق في اخذهم الادلة كلها وائلاتها وعدم اظهار خلافها او انها متناقضة
الاصل الرابع من اه من اصول النزاع الجامعة للناس في مسألة الايمان - 00:06:28

ان الايمان وكذلك الكفر كل منهما له خصال وشعب عديدة ومراتب متعددة فمن الايمان شعب اذا زالت زال الايمان كله التوحيد
والصلة فاما زال التوحيد وجاءت الصلاة زال الايمان كما دلت عليها الادلة الكثيرة في الكتاب والسنة - 00:06:49

ومنها شعب اذا زالت لم يزل الايمان كله الصدق في الحديث والحياء واماطة الاذى من كذب في حديثه لا يكون كافرا وكذلك من لم يستحي
ليكون كافرا وكذلك من لم يزل - 00:07:14

الاذى عن الطريق لا يكون بهذا كافرا لانه زالت عنه الشعب هذه التي هي من شعب الايمان وكذلك ايها الاخوة الكفر منه شعب اذا
وقعت وقع الكفر الاكبر مثل ماذا - 00:07:33

الاستهزاء بالله برسوله وبدينه او سب الله سب الرسول صلى الله عليه وسلم وسب الدين اذا وقع ذلك ان صاحبه كافر كذلك من يذبح
لغير الله او يسجد تعظيمها لغير الله كصنم او عظيم - 00:07:50

هذا كفر اكبر ومن الكفر شعب اذا وقعت لن يقع الكفر الاكبر المخرج لصاحبها عن الملة اذا سب المسلم اخاه المسلم او قاتله او كالنياحة
على الموتى وغير ذلك فان مواقعها ومقرفها يكون واقعا في الكفر الاصغر - 00:08:10

الذى يسميه العلماء بالكفر العملى. وهو لا يخرج من الملة بحال كما قرر ذلك العلماء محمد ابن نصر المروزي في تعظيم قدر الصلاة ابن
تيمية في كتابه الاقتضاء وابن القيم في كتاب الصلاة - 00:08:31

الرسائل المفيدة للشيخ عبد اللطيف ابن عبد الرحمن بن حسن وفي اعلام السنة المنشورة الشيخ حافظ الحكمي وغيرهم يسير
اخرهم على على منهاج اولهم في تقرير هذه الاصول وذكر اهل السنة والجماعة بين هذه المذاهب - 00:08:48

في غاية العدل والانصاف والتحري للادلة كما جاءت في كلام الله القرآن وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم خير البيان اسأل الله جل
وعلا ان يسلك بنا وبكم صراطه المستقيم - 00:09:08

وان يعيذنا من اسباب سخطه وغوايئ عقوبته ويجعلنا واياكم من اذا علم بعلمه فنفعه الله بذلك رفعة في الدنيا والآخرة اجداد
الذين امنوا ايمانا لنا ولكم ولوالدينا ووالديكم ومشايخنا واحببتنا من المسلمين. والى لقاء اخر قريب. استودعكم الله الذي لا تضيع -
00:09:23

ودائعه والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته طه ما انزلنا عليك القرآن لتشقى الايمان والحياة اجمل وارق التحايا. من فضيلة الشيخ
الدكتور علي بن عبد العزيز الشبل. ومن عبد الرحمن ابن فهد الخنفري - 00:09:47
والحياة. والحياة - 00:10:22